رحلــة القلــوب

الحمدلله رب العالمين وأصل وأسلم على أشرف خلق الله أجمعين نبينا محمد و على آلهوصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم



أما بعد أيها الفضلاء فأسأل الله جل جلاله أن يكتب خطاكم وأن يرفع بها درجاتكم وأن يفرج بها همومنا وهمومكم وأن يقبلنا وأياكم وأن يجعل اجتمعنا هذا اجتماع مرحوما وتفرقنا بعده تفرقا معصوما وأن لايبقي من بيننا شقيا ولامحروما

يقول ربي جل جلاله وخير الكلام وآجل الكلام كلام ربِ جل في علاه

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا

هذا القرآن يهدي؟؟ نعم والله

{الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا قَيِّمًا}

كل هذه الصفات في هذا الكتاب ؟؟نعم والله

{وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ}

كل هذا في هذا الكتاب

{ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ}

كل هذا ياجماهه وما يترتب عليه في وصف هذا الكتاب العظيم

أحبتي الفضلاء بلامقدمات ما أجمل أن تعمل العمل أمتثالا لأمر الله عزوجل

{وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ }

وقال جل جلاله

{وَأَقِمْ الصَّلاةَ }

وقال

{يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ }

ماهي الثمره ياربي اذا أقمت الصلاه ؟؟

ماقال يؤدو الصلاه,يصلون الصلاه,قال أقيموا

إذاً ماهي الثمره حتى أقيس مع نفسي وأرى هل أنا أديتها كما يريد الله عزوجل فوجدت الثمره أولا؟

قال الله عزوجل

{إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى.. }...تردك عن ماذا؟؟ {عَنْ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ }

سبحان الله

هنا نبدأ ننظر هل تحقق هذا الهدف أولا؟

ونقارنها بقول الله عزوجل

{..فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ }

يقسم أبوبكر رضي الله عنه وأرضاه أنهم ما أضاعو الصلاه كفرائض لا قال أضاعوا خشوعها ووجباتها وأركانها

! قال صلت,, صـــلى!!! وانتهى؟

لاحظ ماذا قال الله عزوجل

{..فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ}

هذه البوابه على طول,فإذا هي تنهي وإذا ما أقيمت يفتح لك أبواب الشهوات

{ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا}

أجارانا الله وأياكم من هذا

فلابد أحبتي الفضلاء أن نلاحظ ماهي ثمرة العمل الذي فعلناه

في حج الأعوام الماضيه التي حجت فيها

أحبتي ألتقيت مع أفاضل أمثالكم

هذا المخيم فيه 500حاج وحاجه وهذا فيه ألف حاج وحاجه

وهذا فيه1800حاج وحاجه ,,,,

السؤال الأول ياجماعه ونحتاج نعيده ونكرره عشرين مليون مره قد مانقدر إلى أن نموت

ياجماعه هل هذا الكتاب الذي بين أيدينا هل اتخذناه مهجورا؟؟؟

أم تعاملنا معه كما يريد رب العالمين؟؟

السؤال كان كالآتي

من منا ياأخوان يوم أن عزم أن يحج وحجز في الحمله ورتب الأمور كلها

ذهب وأعطى نفسه نصف ساعه أو عشر دقائق وآخذ يقلب في كتاب الله عزوجل إلى أن فتح على سورة الحج وقال مدام أنا سأحج أريد أن أقرأ كلام الذي حججت لأجله

فوجئت أحبتي الفضلاء بالحجاج الذين سألتهم السؤال

,إن أنا بالغت يد أو يدان رفعتا!! مابين حجاج ألالاف

...هذا فيه ألف وهذا ألفين هذا فيه 1800وهذا

1500لاترفع أيادي!, ترى الناس كلها قد أنزلت أياديها

فسألت السؤال الثاني كم منا من قرأ كتاب عن الحج كتبه بشر؟؟ الأيادي كلها رفعت!!!

لاحظ!!!هل هناك مشكله أم لا؟؟؟نعم هناك مشكله عظيمه

قرأنا كلام البشر والكلام الوحيد الذي لم نقرأه عن الحج هو كلام رب البشر عن الحج!!؟؟

لأجل هذا ياجماعه لاتتفاجأ إذا سمعنا قول الله عزوجل في سورة الفرقان

{وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا}

ياجماعه كم عندنا أركان الأسلام خمسه, أليس كذلك؟

أعطني أي ركن غير ركن الحج, هناك في القرآن سوره بأسمه لن تجد

ليس عندنا سوره أسمها الشاهدتين؟

وليس عندنا سوره أسمها الصلاه ؟

!!!سوره أسمها الزكاه؟لايوجد,,,,الصيام؟

ليس عندناااا غير سورة الحــج هو الركن الوحيد الذي أفردت له سوره بأسمه

إذا كان هو الركن الوحيد الذي له سوره بأسمه ومانقرأها ونحن حاجيين متى نقرأها إذاً؟؟؟!

لابدأحبتي أن نعرف أين الجرح؟

لو قرأنا وقرأ حجاج بيت الله كلام الله عن الحج وتدبروا الآيات والله لن ترى ماتراه في الحج,

مامعنى هذا الكلام ؟

والله لو قرأت سورة الحج قبل أن تذهب و تحج وأنت في الطائره أو في السياره أوفي الباص وقرأت سورة الحج

والله لن تتكلم على أحد في الحج ,ستتأدب مع الله في الحج ,تجد من يخطئ عليك وتسكت والله لن تشتم أحد ولن تسب أحد

لكن إذا فعلنا الفعل دون أن نعرف لماذا حججنا ستجد الناس يصرخون ويتكلمون ويشتمون ويسبون لأنه ما عرف أصلا معنى الحج ولماذا يحج!!؟

لويعرف لماذا حج ولماذ جاء به الله عزوجل ؟؟؟؟

الحج ,,له مزايا مختلفه عن كل أركان الإسلام,

أول ميزه أن سوره كامله بأسم هذا الركن

اثنين: أركان الإسلام تحتاجها كثيرا وأكثر من مره

الصلاة كم مره؟خمس مرات في اليوم

,الزكاة مره كل سنه,

الصــيام مره كل سنه,

الحـــــج خذ عمرك كله وحج مره وحده تكفيك أن إذا فعلتها كما يريد الله عزوجل ,

,والله أنه سيرزقك الله بها الأدب إلى أن تلقاه

سبحان الله جل جلاله

لكن أذا حجينا ياجماعه ورجعنا فقط أسم الواحد فينا حاج " الحاج فلان والحاجه فلانهوانتهى؟!

لا والله القضيه أبعد

تأذنون لنا ياجماعه أن نمر مرور سريع على سورة الحج

نأخذ من تلك الجواهروالألئ والآيات العظام نأخذ منها قطرات,

وإلا لوتكلمنا عن سورة الحج وأتينا بالبحار جنبنا كحبر وأتينا بالأشجار كأقلام

وكل واحد فينا يكتب والله مانفدت كلمات الله والله نتعب والمعاني لم تنتهي

تخيل كل الكتب التي تكلمت عن الحج ذكرت معالم في الحج مثل عرفه ثم أعطتك كلام عن عرفه؟

تذهب للفهرس تجد الوقوف بعرفه ,المبيت بمزدلفه ؟

هذه السوره كلها بطولها وعرضها ماذكرت كلمة عرفه ,,,الله أكبر

إذاً العاقل يقول بما أن أعظم أركان الحج الوقوف بعرفه ,بل قال عليه الصلاة والسلام

{الحج عرفه}

إلا أنه لم يذكره الله في سورة الحج !!

إذاً مالذي يريده الله مني ومنك أن نفهمه إذا قرأنا سورة الحج؟؟

,المغزى أقوى والمطلوب والحكمه أعظم ممانتصور

منى ,,كل كلام البشر عن الحج في منى في سورة الحج لم تذكر منى!!!

رمي الجمرات لم يذكر في سورة الحج !!

إذاً مالذي ذكره الله في سورة الحج؟؟

! ياجماعه هذا السؤال يتبادر في ذهن الانسان ,,

يقول سبحان الله

,سورة الحج تتكلم عن موسم معين وعن شعائر معينه لكن لم تذكر هذه الشعائر

فما الذي يريده الله أن يقول لي ولك ويريد لي وأياك أن نفهمه من سورة الحج



حجة أمرأه نصرانيه عندنا في المستشفى’أول ماأسلمت ياجماعه

والله غيرت و صارت تغطي شعرها ونحرها والوجه مكشوف

ثم ذهبت للحج ورجعت, بعد رجوعها من الحج

والله ياجماعه رأيتها في العنايه المركزه ما تكاد ترى عينيها ولم أعرفها

قالت :السلام عليكم ورحمة الله

,قلت: عليكم السلام ورحمة الله ,,,

قلت :فلانه ؟!!! قالت :أي نعم فلانه

,قلت:حججتي؟؟

قالت الحمدلله,

والله ياجماعه نبرة الصوت متغيره نازله تحت ,,

قلت:كيف وجدتي الحج؟؟

قالت:تعلمت أمرا واحد وماتذكرت في الحج غير أمر واحد,,,ماهو هذا الأمر؟؟

"تذكرت يوم القيامه"

,تقول رأيت الزحام فتذكرت قول الله عزوجل عن الزحام يوم القيامه

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئًا وَلا هُمْ يُنصَرُونَ إِلاَّ مَن رَّحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

رأيت الناس يموج بعضهم في بعض فتذكرت يوم القيامه رأيت ورأيت ورأيت

فتذكرت يوم القيامه

فقلت :سبحان الله نحن عرب ولدنا على هذا الدين ولو تسأل الحجاج بعد رجوعهم كيف الحج؟؟؟ سيقولون زحاااااام ,,,موووووت ,,أليس كذلك ؟

كلهم يتكلم عن أشياء كلها هنا

لكن لو قرأت سورة الحج تفهم الكلام التي قالت هي

لنقرأ سورة الحج..؟؟

بسم الله الرحمن الرحيم

{..يَا أَيُّهَا النَّاسُ}

ماذكر أي قضيه للحج

{.. اتَّقُوا رَبَّكُمْ..}

أنا ذاهب أحج أم ذهبت لأتقي؟؟؟!!!

{ اتَّقُوا رَبَّكُمْ...}.

.لماذا نخاف ولماذا نتقي؟!

{ ..إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ}

ماهي علاقة الساعه(القيامه),,أنا جئت أحج والسوره عن الحج وأنا مركز على الحج؟؟!!

يقول سبحانه لااااتركز في الحج ولكن إنتبه

{ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ}

يقول سبحانه أنا جئت بك في هذا المكان مره وحده في عمرك حتى تذوق أن يزاحمك أقوام لمدة أيام معينه

حتى أذكرك بذاك اليوم

يقول جئت بك في هذا النموذج المصغر لكي تبدأ وتستعد للنوذج الأكبر

لأنا سمعنا عن ذاك اليوم يوم القيامه زحام والناس فوق بعضها

إّذا تعال مع مجموعه من الناس يزاحمونك في في هذه الأيام

قال الله

{ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ}

والله ياجماعه سمعتها من حجاج يقولون أن الحج العام هذا شيء عظيم

الله يقول لك هذا الزحام زحام تافه من جهة التعب ومن حيث الجهد,,,أما من حيث العظمه فالركن عظــــيم,

لكن هذا الزحام تافه

العظيم هناك الزلزله العظيمه هناك

أنت اشتكيت أن الحج في السنه هذه شيء عظيم والأرض ثابته تحتك مازلزلت

وهنااااك ستزلزل

أنت تشكو الحج عظيم !!وتعب وابنك ضاع ,والجبال ثابته مانسفت ؟

هناااك ستنسف

أنت تشتكي والجو عندك ممتاز!! إذا كيف لو أدنيت الشمس على قدر ميل وأحرقتك حتى سال عرقك وألجمك ويلجم الناس

هنـــــــــــااااااك شيء عظيم

أعطاك شيء قليل وماتحملت قال إذاً أستعد لنفسك لأن هناك سيكون وضعك مختلف ,,,

لاحظتم كيف هي بداية سورة الحج؟

إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ..}لاحظ الرساله التي تحتاج وأحتاج أن نتأمل فيها}

....{..إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا} ...

.كل الكلام عن ذاك اليوم وأنت في الحج

....{..يَوْمَ تَرَوْنَهَا}

.يقول أنت لم ترى هذا الموقف الذي سأخبرك به لم تره في حياتك

,لوحججت كل سنه لن ترى هذا الموقف الذي يخبرنا به الله

{يَوْمَ تَرَوْنَهَا }

لأنك رأيت مع شدة الزحام إلا أن الأب متمسك بولده والأم معها ولدها

’يقول هناك من شدة الموقف حتى تعلم أن هذا ليس عظيم هناااااااك سوف ترى

{..يَوْمَ تَرَوْنَهَا}

ثم ذكر أعظم علاقه بين شخصين على وجه الأرض,,

ماهي أقوى علاقه بين شخصين ؟ليس الأم والأبن ,,الأم والرضيع

أقوى علاقه هي بين المرضع ورضيعها,حتى يجوع فيدر لبنها لاحظتم العلاقه

قال الله عزوجل,,هل تعلم بأن أقوى علاقه بين أثنين من عظمة الموقف الذي سيحدث أمامي وأمامك ,,

ستراها أمامك أم تترك ولدها وترميه وتزهل عنه

تزهل يعني لايأتي في عقلها لحظه أن تلتفت له

لو أنا وإياك ونحنا في الحج نفكر بهذه القضيه والله تتغير أخلاقك في الحج

تتغير أهدافك التي كانت قبل الحج وتبدأ تفكر فيها الذي يرضي الله تقوم به والذي لايرضي الله من أهدافك ينزل تحت

قال الله تعالى عزوجل

{..يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا }

هل هناك حوامل يحججن؟نعم هناك حوامل يحججن ,

,يقول الله هناك لن تجد حامل ,,

إذا كانت هناك حامل تقوم وإذا رأت أهوال يوم القيامه وقع الحمل

يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ

....يقول ستراهم..,أنت رأيتهم مع الزحام في الحج لكن كل منهم بعقله

يقول هناك يوم القيامه سيفقد عقله من المشاهد

{...وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ}

ولكن ماذا؟ السوره عن الحج ولم يقل :..لكن زحام الحج شديد,

سورة الحج لاتتكلم عن الحج,,

تتكلم عن الحج الثاني هنــــاك

,الحج هنا يدخله كثير من المسلمين

الذي هناك الأوليين والآخريين لمجموعون

{وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ}

هذه مقدمة سورة الحج

,أقرأ أي كتاب عن الحج لأي مؤلف من البشر عن سورة الحج لايفاجئك بهذه المقدمه

,,,وهذه كانت أول آيه في سورة الحج ,,,

سبحان الله,,

,هذه الآيه تجعلك تبحث عن آيات الحج التي في القرآن كله

,ستجد الأمور التي ذكرها الله في الحج

كل آيات الحج حتى في غير سورة الحج ,لا تتكلم عن شعائر الحج

خذ أي آيه عن الحج في أي مكان في القرآن,,سورة البقره مثلا

يقول الله عزوجل{وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ...} ؟

في أخر الآيه دائما يرسل لك الله هذه الرساله بآيات الحج

كأنه يذكرك مع كل آيه في الحج أسمع ولاتنسى هذا

,,, ماهي آخر الآيه

{وَاتَّقُواْ اللَّهَ}

يقول الحاج ما علاقته أنا ذاهب لأحج أم ذاهب لأتقي؟؟!!

لا أنت ذاهب لتخاف وتتقي اليوم الآخر

اليوم الآخرأصبح عندنا للأسف ياجماعه تحصيل حاصل

ترى كلما قل أيمانك باليوم الآخر كلما تجرأت على محارم الله

وكلما زاد أيمانك باليوم الآخر كلما اتقيت الله

وإلا كلنا عندنا شهوات وكلنا عندنا فتن نراها في الشوارع

وفي كل مكان وكلن منا عنده قدرات لنيل المعصيه

لكن لماذا فلان تتيسر له يقول لا معاذ الله,,,وفلان يذهب ويبحث عن المعصيه

هذا الأيمان باليوم الآخر

الموظف الذي يعلم أنه إذا ماحظر يومين سيفصل, حينها سيحظر ولن يغيب إلا بعذر ,

,الذي يتأخر وسيخصم منه تجده في الشارع يقود بسرعه وقد يقطع أشارات

لأن عنده إيمان أنه لولم يأتي بالوقت المحدد سيعاقب

هل تعلم أنك لو أذا ارتكبت محرم ستعاقب؟؟

نعلم ولكن الإيمان بهذه القضيه يختلف ,

ولأجل هذا أيماننا بالإشياء التي بالدنيا نعملها بسرعه ولا نتأخر فيها كدوامات العمل..صحيح؟

والأشياء التي بالأخره إذا كان إيمانك قوي بها وأحسن من تلك وأعظم منها والتزامك بها أعظم

قال الله عزوجل

وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ.. }....لاحظ كلها واعلموا... أعلم ماذا؟؟}

...{ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}

يارب جئنا نحج تقول أعلموا أن الله شديد العقاب ,

افتح أول صفحه وأول آيه تجد نفس الكلام

{..يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ }

وفي أخر الآيه

{وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ} وهناك { شديد العقاب}

ماهي الرساله التي يريد أن يوصلها ربنا سبحانه في الحج

{..الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ }

لكن الموعد الثاني والنوذج الأكبر لا أحد يعلمه ولايجليها لوقتها إلا هو

{الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ

تستطيع أن تخالفها ؟؟ نعم تستطيع تخالفها

النموذج الأصغر تستطيع ترفض و تجادل وتفسق ,,؟؟

{وسباب المسلم فسوق}

لكن في النموذج الأكبر

{فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْسًا}

المتكبرين تطئهم والعياذ بالله البهائم ولايستطيعون أن يقولوا لا,,ولايستطيعون أن يردون عن أنفسهم

صامت والناس يزاحمونك ولاتقول شيء خمسين ألف سنه

وعندما تفهم الدرس هذا,,

تقول بما إني سأتحمل الخمسين ألف سنه,, إذاً سأسكت وأتحمل هذه الأيام لأجل أن أنجو هناك

{..فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ}

..ماذا قال بعدها ؟

..{ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى }

نحن فهمنا فئة أ صح؟

لأجل هذا أهم شيء فئة أ,,, أهم شي قريب,والحمله هذه هل هي معروفه أولا؟ أم ليست معروفه ويبحث عن معلوماتها في الكتاب

النموذج الثاني ليس هناك فئة أ

هناك أناس في ظل الرحمن

ليس مخيم واحد من البشر اختار مكانه وجهزه على قده ...لا,,

,والأمور تقاس بمن صنعها وذاك الظل صنع الله الذي أتقن كل شيء

أقرأ السبع الذي يظلهم الله في ظله وهل لك منهم شي

,هل دعتك أمرأه ذات منصب وجمال وقلت لا إني أخاف الله,

,هل ..هل ..هل؟

راجع هل إذا ذكرت الله خاليا وحدك فاضت عيناك ؟

هل حجزت هذه لنفسك.. ولم تحجزها بخمسة ألاف وسبعة ألاف وعشرة ألاف

فقال الله عزوجل في هذا الموقف الصغير والنموذج الصغير

أي شي تفعله يعلمه الله, تسامح أحد مكتوب عنده ويثقل في موازينك ونجاة لك

يوم الزحف الذي هناك, تعطي تتصدق مكتوب, تغض بصر مكتوب

لكن هناك لاتستطيع خمسين ألف سنه تقول سبحان الله

ولاينظر أحد إليك لأنه كلها هنا

اليوم عمل ولاحساب وغدا حساب ولاعمل

فقال الله

{وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى...}

{لم تنتهي الآيه.{..وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ

سبحاااانك

لاحظت الرساله إذاحجيت ورجعت وليس عندك شيء من هذه الرسائل والله هناك مشكله

ثم قال في الوجه المقابل

وَاذْكُرُواْ اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ.. }...لماذا؟؟}...

{فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ.. } لمن؟؟ {لِمَنِ اتَّقَى}

الذي فهم الدرس وبدأ قلبه يخاف من اليوم الآخر ليس عنده مشكله يرجع قبل يومين أوبعد يومين {لِمَنِ اتَّقَى..} لم تنتهي الآيه, التي بعدها

{..وَاتَّقُواْ اللَّهَ}

كل آيه في الحج تقول اتقوا اتقوا وتقوى ماذا بعد الآيه؟

واتقوا الله...بعدها كلمه ثقيله صاعقه من السماء

{...وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُوا}

أنا يا ربِ حاج وراجع لأهلي مالذي تريد أن أعلمه؟؟!!

{وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ.. }.....ماذا؟؟؟؟؟...{ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ}

علمت الرساله؟

يقول جئت بك لأجل أن تتذكر المحشر,, اليوم أرجع لأهلك

هناك في ذاك المحشر لن ترجع أما إلى جنه وأما إلى نــار

فيرجع الإنسان متأدب مع الله خلاص

لأجل هذا والله رأيتها بعيني,ياجماعه



رجل من أخواننا من مصر يمشي راكع في الجمرات احدودب ظهره ورق عظمه

والله ياجماعه معه أغراضه يمشي كأنه راكع

وأنا وأحد من الدعاة رأينا مشاهد في ذاك اليوم في الجمرات لاتنسى ادعو الله أن يرزقنا وأياكم قلوب حيه

إذا قرأت سورة الحج تبدأ تنظرلناس

,والله تنظر الناس ويشدك كل موقف ويأثر فيك كل موقف وكل خطوه تأثر فيك وتحرك فيك وتزيد من أيمانك وتذكرك برب العالمين

يمشي فجأه هذا الشايب الكهل الرجل الكبير ترك الأمتعه وأمسك بأحدهم ولد صغيرشاب ومسك فيه

قاله:سامحني يابني سامحنــــي

الشاب لايدري أصلا لماذا يمسك به

فيقوله:على ماذا ياوالد ليس هناك شيء

قاله:سامحني سألتك بالله تسامحني ,,

الولد لايدري لماذا يمسكه ويقول على ماذا أسامحك؟؟

قاله :وأنت تمشي ضربتك بكوعي على بطنك

وأخاف أخسر هالحجه التي تعبت أجمع فيها سنين وما أرجع كيوم ولدتني أمي على هالظربه فسامحني

قال الولد مسامحك ,,

الرجل :قول والله إني مسامحك ,,قاله والله إني مسامحك

والله ياجماعه جلس الرجل يبكي لم يتحرك والناس تزاحمه ,,

يقول ياارب سامحني أشهد يارب

أنت شاهد يارب سامحني أنت شاهد

وانظر كم واحد فينا يضرب أحد ولايخطأ على أحد في الحج ولا أحد يدوس له على طرف ثم يبدأ يرعد ويزبد

ياجماعه نـــاس فــــاهمه لماذا تحج؟؟

عنده هدف أن يرجع ولا عليه شيء بوده يرجع والصحيفه بيضـــــــــــاء

هذا هو الــــــــــهدف ياجماعه

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُوْلَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ



والأخر لا أنساه إذا ذكرته ياجماعه يقف شعري كأني أراه الأن ,,

ولا أنسى ذلك الموقف الذي طبع في عقلي وحفر والله ياجماعه في قلبي

تأدبت بعد ذلك الموقف بفضل الله عزوجل على قدر وسعنا وعلى قدر ماوفقنا الله فيه

في الزحــــــــــام قبل أربع أوثلاث سنوات زحام شديد في الجمرات والناس يموجون

والله كأنهم سكارى,,

نحن رجال ما كان معنا نساء لأن لو كان معنا نساء تجده يحاول ويحرص عليهم ويضعف كنا بأنفسنا أنا وأحد الدعاة

ويموج بنا الناس هم الذين يحركونا

فكنت أرى هذا يتكلم على الثاني والخامس يقوله ياأخي ألا تنظر والرابع و.....يعني فـهموا الحج خطأ

نسوا أننا سنجتمع بيوم أكبر من هذا وسنتحمل رغما عنا

الشاهد أن في وسط الصراخ هذا

هناك أحدهم أعطاه الله عزوجل جســــــم إلى اليوم ما رأيت مثل ذلك البنيــــان

سبحــــــانه من صورة ذاك الرجل

رجل جسيم طويـــل وأتاه الله سبحانه وتعالى بسطه في الجسم والله ياجماعه مميـــــــز كأنه علم بين الناس من طوله

والله ياجماعه الناس تدفعه يمين ويسار رغما عنهم

والله أنظر إليه أعطاني درس أعظم من 60 محاظره متتالييه

الناس تزاحمه وأرخى نفسه للناس ينظر فوق للسماء ثم ينزل رأسه

وآراه يتمتم بكلمات ثم ينظرو يلتفت على الجبال وينظر الناس ويهز رأسه ثم يتكلم

ثم تراه يهتز من البكاء ثم يرفع رأسه للأعلى وينزل رأسه والله ياجماعه آراه ينتفض

فبفضل من الله وقدره من الله اقتربت منه رغم الزحام إلى أن أصبحت بجانبه أريد أن أسمعه ماذا يقول

وأنا بالتو قد قرأت سورة الحج

وهذا الرجل قد فهم الحج...

قوه وعنده قوه وجسم عنده جسم و لسان وعنده لسان

لماذا لايصرخ مع الناس او يزاحمهم و كأنه أضعف رجل فينا

وأقترب من عنده والله ياجماعه بين أصوات الناس والتلبيه والزحام وهذا يناظر للسماء ثم ينزل رأسه

يقول يارب هذا الــيوم هيــن يارب هنـــاك أن تــرحمني

يارب هـــذا اليوم هــين

يــــارب هنــــاك أرحــمنـي

وأنا أقـــول مالذي هناك مايدور في عقل هذا الرجل!!؟؟

مالذي أنســــاه الزحــــام والتعـــــب!!!؟؟

لأنــــــــــــــــه يعــــــــــــــــــرف

{إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَت}

...لأنه يعرف

{..وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُوا }

علـــــم ,,,نحسبه والله حسيبه

علم علم اليقين أنه يعد ليوم ومجموع في يوم أكبــــــــــــر من هذا وأعظــــــــــم من هذا

{وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ}

فهل علمنا ياجماعه؟؟ لو علمنا لكـــــــنا والله لا نتكلم على أحد ولانشتم أحد

حبيبي الغالي لو أنك كنت مسجون عشرة أيام في زنزانه إنفراديه

ثم جاءك الخبر كالصاعقه أنك أول يوم تخرج من هذه الزنزانه الإنفراديه سوف نسجنك خمســـين سنــــه

هل ظنك عندما يقدمون لك طعام في عشرة الأيام هذه

هل تجادلهم في نوعية الطعام

وهل سيهمك الأمر؟ لأن عقلك يفكر بالخمسين سنه

فلا يهمك ماذا يعطونك وماذا يحدث فيك في العشر الأيام مع أنه ألـــم وشـــده وبأس إلا أنك تفكر تفكيييير في الـــ 50سنه ,,

أنساك العشرة الأيام التي أنت فيها

لأجل هذا ياجماعه هل نحن فعلا إذا حججنا بالأيام العشر فكرنا بالخمسين ألف سنه التي سنحشر فيهـــــــــــا ؟؟

لكل من حج فينا هل استشعرت المعاني هذه؟؟؟



يحدثني أحد المسؤولين في وزارة داخليه لأحدى الدول ولا أعنعن لكم القصه لأنه والله قالها لي بنفسه والله ياجماعه أن لحيته إلى نصف صدره

الرجــــل منطقـــه متغـــــيــر

يقول رأيت هذه التغيرات كلها ,يقول حصلت معي في الحج,,,, لماذا؟؟

رجــل مسؤول, مال وعنده,, منصب وعنده ,جــاه وعنده ,

يقول تغيرت حياتي من الحج بعد توفيق ربي جل جلاله

قال الله سبحانه

{لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ }

يقول :أنا والله أشهد إني شهدت منافع لي

يقول أُخترت من بين مجموعه أن أكون مع أفراد العائله الحاكمه لتلك الدوله الخليجيه

لأجل أن أكون أنا المسؤول الأول على رحلة الحج

يقول فعلمت وقلبي يرتجف من يوم أن وكلت بـــهالمهمه

وقلبي يرتجف والله لم يعد يومي يوم ولاليلي ليل

ولا نهاري نهار مظطرب خائف هل سأنجح ؟؟

..لأني إذا رجعت وأنا ناجح وقالوا ومدحوا :فلان بيض الله وجهه وفلان

سيرتفع قدري عند الناس ,فيقول: هذا مبلغي من العلم

{ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ}

فيقول: فكان همي كيف أنجح وكيف أرضي الناس

يقول: الحمدلله الأمور قد مشت وأنا لا أنـــــام مضطرب والله

يقول أجهزه وتنسيق ,الجمرات فيها زحمه ,تنسيق مع الجهات الأمنيه و.....و..

يقول فلما قالت لي تلك الأسره ,قالوا سنذهب للجمرات ,,

فقلت انتظروا حتى أنسق الموضوع وأرى زحام أم لا

الجو كان جيد,والذي حضر قبل أربع أو ثلاث سنوات رآى الجو كيف كان في الجمرات أيام التشريق جــــو عجيـــب وأمطار خفيفه وجـــو لايـــوصف

قالوا:سنخرج للجمرات,قلت اصبروقليلا

وبعدها قالو سنذهب وذهبنا للجمرات

المهم يقول أخذت معي مجموعه من الحراس باليمين واليسار وخرجت أنا معهم

يقول: عندمما مشينا نزل المطر ,يقول: فبدأت الأمطار بشكل جميل

يقول: فلما وصلنا قرابة الجمرات اشتـــــــــد المطـــــــر ,,يقول انفتحت السمــــاء فتح عجيــــب

والذي حج أو رآى الصور التي نشرت, سيارات تنزل

والله ياجماعه لم نستطع أن ننزل من الباص

يقول لما اشتـــد المطر لم أستطع أن أرجع ولم أستطع أن أتقدم فأصبحت كالمجنون

الأن كلنـــــــــــــا نقــــــــــول سبحـــــــــــــــان الله

يــــقول فتـــــــــــــذكـــــــرت يــــــــــوم القيـــــامه

يقول فذهبت إلى سيارة أسعاف مـــاره وأضرب عليه الباب والنافذه فلم يفتح لي ,

,يقول ثم فتح لي فتحه صغيره جدا من النافذه ثم قال ماذا تريد؟؟

يقول معي بنات آل فلان فأريدك أن تأخذهم بسيارتك
قال :وماذا أفعل لك أنا لا استطيع معي أناس سيموتون

يقول فأغلـــق النافذه وذهب فمعه نـــاس سيمــوتون

يقول تذكرت آيات صــواعـــق فــي رأسي

{يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ}

يقول: أحسست بها ذقت طعمها فليست القضية إني فقط أعرف يوم القيامه لالا

يقول بدأت أحس بأشيــــــاء يقول ثم رجعت أعالج أمواج المياه التي عندي ورجعت لهم أبحث لهم عن أي مكان

فوجدت موقف بالأعلى وفيه شي من الظل عن المطر والمطر يعدي عليه فوق الجبل وهناك رجل من باكستان معه بساط على الأرض

قلت له: بعني هذا البساط

فقال لا

قلت له: 200 مثل المجنون قلتله 200ريال

يقول: لا

قلت: له250

يقول: قال خلاص خذها ب250

ثم قال مسكني قال: لا أنا شريتها 20 بريال

لاحظو خايفين ياجماعه في الحج

يقول قلت له: ليست مشكله بــ 250 ولو طلب مني أكثر حينها لأعطيته

ثم يقول وجدت مكان كأن الله سبحانه وتعالى جعله لذاك الرجل

يقول: مكان فيه رجل من أخواننا من السودان

يقول: مكان يمكن أحسن مكان في منى كلها ذاك المكان

يقول الرجل جالس والله لا تأتيه المياه, المياه تعديه يقول على الفرش وعلى بساط

يقــول فقلت له أريد أن أعطيك الذي تريده لكن أترك لي هذا المكان يقول فقط سأدخل بنات هنا

يقول فقال لي: أنت مجنون كيف أعطيك المكان ؟؟!!

قال :أعطيك 500,,,800,,1000 ريال

قال أنت بعقلك أومجنون!!! ؟؟أترك المكان وأين أذهب,,إلا ترى الناس !!لا تعطيني ولا أعطيك

يقول :يوم قلت له معي نساء ,,يقول أقسم بالله كأني كســرت قلبه

قال معك نساء؟!! إذاً انتهى خذ المكان

يقول فقلتله معي بنات هؤلاء بنات آل فلان

يقول لا تقولي بنات آل فلان أنا تركتها للرحمـــــــن ما تركتها لبنات فلان,,

قال: تعال وأحظرهم

قلت :سأعطييييك

قال: لا تعطيني ورفض وبدأ يربط أمتعته ويحزم ومشى

يقول :قالوا لي الأسره أذهب والحق به وأعطه مايريد

يقول لحقته وأنا أصارع المياه قد وصلت عندي للأفخاذ

يقول: فقلت له خذ

قال: يا أخي لا أريد أذهب اذهب

قال فرجعت لهم

قالوا :إذاً أذهب له وخذ أسمه لأجل أن نكرمه ,,

يقول: وأنا في صراع وأمواج

ذهبت له قلت له فقط أعطني أسمك

قال: لماذا؟؟!!

قلت: لأجل إذا رجعوا يكرموك

{..قال:{لا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلا شُكُورًا إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا

فأسأل الله أن يصدق له مابقي من الآيه

{فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا}

أســـــــــأل الله أن يجعله من أهل الفردوس الأعلى

يقول الرجل فعلمت أن هناك أناس تسعى لرضى الله رب العــــــــالمين

وأنـا أسعى في رضى الناس المخلــــوقين من طيــــــن!!!!

يقول غيرت هذه المواقف في قلبي تغير عجيــــــب

يقول فعلمت منذ أن رجعت من الحج وأنا أكبـــــــــــر ما عندي إني

أرضيـــــــــــــه سبحــــــانه

فوالله ما وجدت طعم في قلبي إلا يوم صار هذا هدفي

فحبيبي الغالي هل عندنا عمل مثل هذا ماعملناه إلا لله وتحملنا فيه وصبرنا عليه

{ ..وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا }

على ماذا صبرنا ياجماعه؟؟!

الفتاة ما صبرت على الملابس الحرام

وأحدهم يقول لا أصــبر عن الغزل

وثاني يقول لا أصبر عن المواقع المحرمه و...و...

كلنـــــا أحبتـي نقــــــول نريد الجنه ,,,إذاً نريد الجنه بكــــــــم؟؟

{وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ}

إي وربي لأجل هذا حبيبي الغالي,,, الملائكه عندما تدخل على أهل الجنه ماذا تقول لهم؟؟

{..سَـلامٌ عَلَيْكُمْ}

وهم في أعز نعيم وأجمل جمال ينظرون إذا رأيت من تحتك الأنهار ومن فوقك ظل الرحمن والعرش عرش الله جل جلاله

ولهم مايشاؤون فيه في جنان خالدين

المرأه تلبس 70حله فستان 70طبقه يرى مخ الساق من وراء الحلل

وموضع السوط خير من الدنيا ومافيها ومسيرة ظل شجره مئة عـام مدلليـــن

يقول الله عزوجـــل

{... وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ }

يلقاه ملك يقول له سلام ,,,لماذا سلام ؟؟

{سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ...}

{وفي آيه{يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ



يقول رجل صاحب أجره يذهب من مكه إلى جده وبين ذهاب وإياب

يقول أنه لاينام عيناه حمراء

لاينام يعمل هذا موسم يأخذ الحجاج من المطار إلى مكه

يقول أنه ركب معه مجموعه

ثم وهو راجع قال لمن معه أنا لا أستطيع أن أكمل نقف ثلث ساعه أو نصف ساعه في هذه المحطه فأوقفتهم

’’كان من بينهم رجل وزوجته من باكستان والله يا جماعه ما رأيت مثله الأحرام ملتف عليه وأرى أضلاعه والعظام, جلده عظم يالله وببطئ يمشي هو وزوجته ويتحركون

يقول فقلت لهم سأنزل لآآكل

فنزل كل المجموعه وذهبت أكلت في المطعم ورجعت شبعان حمدت الله عزوجل

يقول فأريدهم أن يصعدوا ففوجئت عند أطار السياره في الخلف

وجدت الرجل وزوجته قد جلسوا ووضعوا تحتهم كيس وخبز مكسر يابس وماء ويأخذان من الخبز المكسر ويغمسونه بالماء ويأكلونه ويغمسونه بالماء ويأكلونه

يقوول أحسست أني سأجـــــــن

...أنا أكلت!,الذي تركته أكثـر من الذي أكلته وهؤلاء يأكلــون

يقول فقلت لهم أحسبهم يفهمون العربيه,,

مــــــــــــــاجـاءوا إلا لله

وكفــــــــــــى والله لهم عزا هـــــذا الهدف

فقلت لهم سأشتري لكم أكل ماذا تريدون؟ فلم يفهموا حديثي ينظرون إلى بعض ويبتسمون

يقول فذهبت إلى الذي يعبأ بينزين السيارات

فقلت :تعال وقل لهم سأشتري لهم مايريدون وما الذي تشتهونه ؟؟

يقول: فقالوا لانريد شيء

يقول :أنا والله أبـــكي

أقول :قل لهم لن آخذ منكم مال عن الإيجار ولاعن الطعـام مجانا من عندي سأعطيكم إياه وسأوصلكم مكه فقط أطلبوا ماتريدون

قالوا: قل له لانريد شيء

يقول قلت لعامل البنزين قل لهم: يجب أن أشتري لهم أي شي ,,وأخذت أعرض عليهم
يقول :فنظروا لبعضهم ويبتسمون ثم قالوا للمترجم

قالوا: قل له أنا وأياها متزوجين من 50 سنه وأول سنه أتفقنا أن نحرم أنفسنا لأجل أن نجمع للحج

ومن خمسين سنه ونحن نأكل هذا الطعام ولم يضرنا ولن يضرنا فلا نريد وجبتك شــــكرااا

سبحـــــــــــــــــــان الله

صدق الله جل جلاله

{..وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ }

.الله غني ياجمــــاعه ونحن الفقراء يستطيع أن يآتي بأناس من 50 سنه يفكرون بالحج

ونحن نستطيع أن نحج, نقرر غدا

{..وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَـالا}

,,,يقول لو لم يجدو إلا على رجلهم, لآتوا على الأقدام

لأن قلوبهم جاءت بهم وليست أرجلهم

{يَأْتُوكَ رِجَالا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ}

,,أي والله لهــــم

فماذا يقول الذي عنده استطاعه وعنده مـال وفي السنه هذه سافر سفريات في الصيف ويستطيع أن يحج ولم يحج

لأجل هذا الله سبحانه وتعالى يقول

{..وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً }

لم يقل بعدهــا فمن أثم ومن ظلم ومن فسق ومن فجر ومن عصى لا قــــال بعــــــــدها

{ ..وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّه },

ماذا بعدها ؟غني عنـــه ؟؟لاااا ,,

{فَإِنَّ اللَّه غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِيــنَ}

كل الناس؟! كــلهم الله غني عنــــــهم

يا جمـــــــاعه من الذي آتى بهؤلاء الناس كــــلهم؟( الله) ,,وبإي عضـو ؟؟

مكــــــه ياجماعه لم يجعــــل الله فيها أنهــــار,,

يستطيع سبحانه أن يجعـل مكـه أجمــــــــل بقعـــــــه في الدنيــــا أليس كذلك؟

كمـــا جعل سبأ ,,

مع أنها أحب البقــــــاع إليه لـــــــــكن ما أعطــــاها هذه الصفات ,,لماذا!!؟؟

لم يجعل فيها أنهار ولا جعل فيها ثمارولا جعل فيها جنان ومناظر خلابه ولاجعل فيها أمطار لــــــــماذا؟؟

لأجل أن لا تأتــــي إلا لله

تسافر أماكن أخرى لأجل جــوها

تسـافر أماكن أخرى لأجل فيها والعياذ بالله بعض المحرمات

..وتسافر أما كن ثانيه لأجل فيهـا... وفيهـــا

(هذا المكــــــــــــان (مكه) ما يآتي بك فيييه أي شي ,,من الذي يآتي بك؟؟؟ (قلـــــبك

{..فَــاجْعَلْ},,

ماذا بعدها؟.. أجساد الناس تهوي ؟؟

{فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ }

والله ماتآتي بنا إلا قلوبنا بعد الله عـزوجل

لأجل هذا حبيبي الغالي بما أنه لا يآتي بنا إلا الله عزوجل ولا تآتي إلا قلوبنا نتفق نحج

وهذه رساله لكل من سيحــج أن يقـرأ سورة الحج ثم يقرأها بقلبه قبل أن يآتي للحج

تعـــــــــــال حبيبي الغالي نمـــــــر مرورا سريعـــا على محطــات الحج

الحاج قبل أن يحج يخبر أهله ,ثم يودعهم ثم كسره في قلبه ,أليس كذلك؟؟

انكسر قلبه ترك أهله ودعـــهم والدموع تشـابكت الدموع ثم ذهب

,ثم بعدها يمشي لابد أن يحصل له انتقال ومحطه تغير من حياته, أين ؟؟

عند الميقات حالته تتغير بشكل شديد وبشكل عجيب

ثم يقف عند الميقات حتى لو في الطائره تجده محترس ,متى الميقـات؟؟

لأن فيه نقطـــة تحــــول ,,قدراتك بعد هذه أقل من قدراتك قبلها

المساحه التي عندك من الخيارات أقل بعد هذه المرحله ,,

حتى لوكنت في الجو ؟!!نعم حتى لو كنت في الجو

تأتي عند الميقات ماذا تفعل ؟؟ تخلع ملابسك

إن كــــــان قلبك حي سيقـول لك بما أنها رحلة قلوب.. فجعل أفئدة من الناس

سيقـول لك قلبك..

سبحان الله ودعت أهلك ,انكسر قلبك ...وقفت في ميقات..ثم نزعت ملابسك

غــــــدااااااا

ستودع أهلك, ينكسر قلبك ,تقف في ميقات لاتعلمه

{وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدَاً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بَأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتْ }

ثـم ستخـلع ملابسك ولكن بغير يـدك

ثم بعدها, بعض الناس يغتسل في الميقات

يقول لك قلبك وغدا سيكون لك هذا

ثم إذا نزعت ملابسك غير يدك ,,ستغســــلك غيـــر يدك

ثم بعدها تتطيب بطيب أنت تختاره

يقول لك قلبك

سبحان الله نفس الموقف الذي سيحدث لك في يوم من الأيام

لكن الطيب لن تختاره أنت ,سيختاره المغسل

ثم بعدها تأخذ خرقه بيضاء وتلفها عليك

يقـول لك قلبك

وغــــــدا إذا نزعت ملابسك غيرك من أيادي غيرك

وغسلتك أيادي غيرك وطيبتك أيادي غيرك

سيلفك بخــــــــرقه ولفافه بيضـــاء أيادي غيـرك

ثم بعدها تخــــرج كأنك ميت حتى ظفرك لاتستطيع قصه

ميت لكن يمشي

حتى شعره ماتستطيع أن تقطعها

ماهذا!!! لا ينكح ولايخطب ميت ليس له أي سلطه ولايتطيب ماهــذا

ميــت,,ولكن يقول لك قلبك اليوم ميت وتمشي والتوبه مفتـــوحــــه

غــــدا إذا لفـــــوك بالأبيض والله العظيم ستقول

{.. رَبِّ ارْجِعُونِ}

مــاعندك إلا هـــدف واحـــد

{..لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ}

{وسيقال لك {كَـلاَّ

لأجل هذا إذا قلبك بدأ يتحرك تركب الحافله وتبدأ ترى الناس ,,

والله إن بدأت بهذه البدايه ستلاحظ أن حجك له طعـم

حيـاتك لها طعـم كل موقف في الحج يؤثـــر فيك

وأكثر الحجاج والله يمشي ولايعرف ماهي القصه!!

وبسب هذا ترى فتيات متبرجات تآتي وتأخذ أوزار,وياليتها ماحجت

و أنت فوق الحافله تنظر يمين وأنت راكب مع الحمله وحاجز وترى الناس تحت

رآيناهم ياجماعه يحملون معهم أغراض وبطانيات بصعوبه يمشي

فيقول لك قلبك هل تستطيع أن تفعلها في ذاك اليوم؟

هل تستطيع أن تآتي مرتاح في ذالك اليوم؟

يوم يحمل غيرك الأوزار أمامك في يوم القيامه

إن إستطعـــت ففعــــــــل

سيبدأ قلبك معك خطوه خطوه وسيقول لك هناك أناس

{ لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ}

يقول لك قلبك

{وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ}

وفي النموذج هذا يتفرقون الناس

(ليس كل الناس في حملة فئة ( أ) وليس كل الناس في حملة فئة (ب

هناك أناس على الرصيف وأناس على الأسفلت وهناك أناس لم يجد رصيف ولا أسفلت وطلع عليه اليوم وهو يبحث

يقول لك الله أنظر ركز في النموذج هذا ,لأنك ستحشــــــــر غدا وسترى مواقف آخرى لكن أشـــــــــــــد

وأنت تنظرلأناس تحمل أحمال وأوزار

تتذكر قول الله

**{لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ}**

ثم بعدها وأنت في الحج تتأمل في اختلاف الناس

هذا في رصيف وذاك جالس وهذا دخل وهذا قائم ثم تتفاجئ إنك آتيت والحمله عندها حراس ؟

يقـــــــــــول لك أيـــــــن البطــــــاقه؟؟

لأجل أن يسمح لك بالدخول أو يقول لك أرجـع,,

ثم تخرج له البطاقه ثم يقول لك أدخل,,,,لماذا؟؟؟

لأنك حـــــــــــــاجز قبل أن تلبس الأبيض فهمنــــــا الدرس؟؟

فليست هناك مكاتب حجز حملات في وسط الحج

كلها محجوزه قبل أن تلبس الأبيض

تعــــــــال واحجزمن قبـــــل

فهل نحن حاجزين ياجماعه قبل أن نلبس الأبيض؟؟ جـاهزين؟؟

فالنبدأ ونتجهز ياجماعه

وأنت تنظر للناس تتفاجأ بصارخ يصرخ من وراءك ,,الطريق ياحاج الطريق ياحاج

و تنظر وراءك فتجد الشرطه والعساكر يفتحون الأبواب ويفتحون الطرق ويخلون الناس يمين ويسار

ثم تأتي سيارات مكتوب عليها ,,ضيــــــــــوف خـــــــادم الحـرمين الشريفين

ثم تمشي أمامك

هذا الموقف هناك أناس ينجحون فيه وهناك أناس يرسب

هناك أناس تقول ياحظهم

وأناس ينظرون ثم يقولون سبحـــــــان الله هؤلاء لهم علاقه بملك من ملوك الأرضفيسرت أمورهم في هذا الموقف العظيم

هل عندي علاقه مــــع مـــــــــــالك السموات والأراضييين فآتي يوم القيامه مع ضيوف خالق السموات والأراضين الذين ذكرهم ربِ جل جلاله

وقال

{يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ }

...سترى وفد آخر جاء وذاهب إلى الرحمن حولهم ملائكه

...إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا} اللهم اجعلنا منهم يارب العالمين}

{ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا}

أعاذنا الله وأياكم منها

فهل تستطيع أن تصلح نفسك وعلاقتك تكون أجمل مع ربك اليوم ,هل نستطيع؟؟

وأنت تفكر في هذه القضيه إذ بأحد يحرك رجلك من تحت فتنظر إذ به رجل قد قطعت قدماه وقطعت أطراف كفوفه و يحرك رجلك فتنظر إليه

"فيقولك أبي ريـال صدقه لله"

فيقول لك قلبك سبحان الله في يوم القيامه إن استطعت

أن لا تلحق أهلك وأولادك تقول لهم "عطوني حسنه" فخذها الأن واجمعها الأن فتجد فكرك يتغير تجدك تعرف طعم الحسنه

إذا قلت لأحد السلام عليكم,,, يقول لك قلبك أكملها وخذ عشرين حسنه زياده

إذا وجدت منديل في الأرض تجد نفسك ترفعه

تفرح بالذي يآذيك تقول سامحتك وأنت تمشي في الحج تقول يارب لأجـــــــلك

أقسم بالله ستحس بطعم في الحج ,والله ستحس بطعـــم

يقول الله جل جلاله في ثاني آيه من آيات الحج

وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلاَّهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ

سبحان الله

هل لاحظت الدرس الثاني في الحج , ثاني آيات الحج التي نريدك أن تتعلمه في الحجأن لا تجـــــــــــــــــادل

أحدهم في الحج تجد رصيده مثلا خمس مليون ويسكن في قصر و ثوبه بمئة ريال وشماغه بكم..؟

ثم تسأله تقول له "أنت لماذا تلبس لفافه مثلك مثل أفقر رجل في الدنيا"؟؟!!

وتجــده لا يجــــــــــادل!!

لايقول أنا عندي مال فلماذا ألبس لفافه بيضاء,,,؟؟؟

يقـــــــــــــول سمعنـــــا وأطعنــــــــــا

!!هذا التاجر صاحب العمارات والتجارات نائم فوق رصيف

ولم يقل أنا عندي مال وسأذهب أسكن في فندق

لاحظ ولا أحــــــــــــــــــد يجـــــــــــــادل سمعـــــــــــا وطــــــــــــاعه

يقول تريدنا يالله ننام على رصيف؟ سننام على رصيف

إذاً لماذا إذا رجعت من الحج تجـــــــــــادل في أحكـــــام الله !! ؟؟

إذا رجعنا يجب أن نفهم الدرس

فقط مره واحـده تكفيـك تحج في العمر ترجع وقد فـــهمت الدروس هذه كــلها

ولاتجــــــادل في الله

ولاحـــــــــــظ في الحج حجر تلقطه

وحجر ترميه وحجر تقبله

وحجرتطـــوف عليه

ماهـذا؟؟

يعـــــــــــــــلمك الحج أن تفعل الأشيــــــــــاء بما أنها ثبتت عن الله

ولا تســــــــــأل ولا تجـــــادل

سبحــــــــــــان الله العظيـــم

أخـــــــــــر درس وهو أهم درس في سورة الحج كـــله وفي الحج كــــــــله

أن يحقق التوحيـــد في قلبك أنه لا إله إلا الله

قــــولا وعمــــــلا

لا أدعو غير الله ولا أرجو غير الله

ولا ألتجأ لغير الله عزوجل في مالا يقدر عليه إلا الله

لأجل هذا في أخر أخـــــر صفحه في سورة الحج ما هي ؟؟

{..يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ}

,,,أي أحد تدعوه تقول يا علي ياشاذلي ياحسين يابدوي

{..إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا}

.والله قد خلقك أنت بأكملك ...

{..لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ }

سبحــــــــان الله لاحظ القدره ,ولاحظ ضعف من دونه

{ ..وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا}

أي شي من طعام وقع على وجهه وأخذ أي شي

{..لّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ }

ماذا قال بعدها سبحانه

{..مَــا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ}

!!يأتي يحج يقول يافلان وهو في الحج يدعو غير الله ويالتجـــأ لغير الله

{مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}

حبيبي الغالي إن استطعت أن تدعو الله أن يصلح قلبي و قلبك

وأن تقرأ آيات ربك قبل أن تحج ففعل

فإني لــك من النــــاصحيــــن ,,,

وأصل وأسلم على أشرف الخـــــلق نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين



للإستماع للمحاضره

<http://www.abdelmohsen.com/play.php?catsmktba=44>